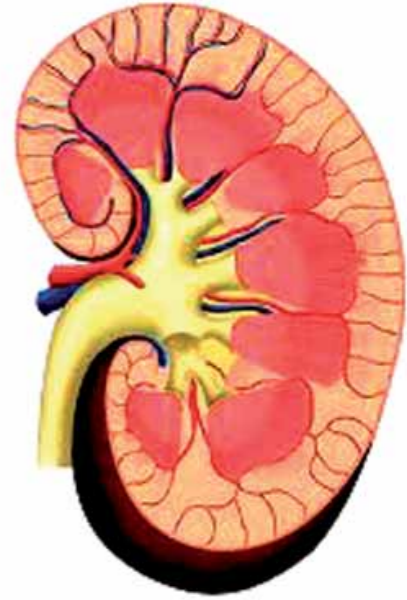


## ضحية تشخيص خاطئ

عبد الناصر الهلالي

ذهبت إلى الطبيب، وبدون أي مقدمات أخبرني أنها تعاني من ضمور في إحدى كليتيها، الطبيب ذهب أبعد من ذلك عندما أخبرني أن الكلية المريضة ستؤثر بشكل مباشر على الكلية السليمة ما يستدعي استئصال الكلية المريضة لتفادي تلف محتمل للكليتين في الفترة القادمة. كان هذا مولم بالنسبة لي، فرص الحياة لمريض تتضاءل مع مرور الساعات "أنا بحاجة إذا إلى الهدوء لتجاوز هذه المحنة. كان هذا المستشفى الذي جزم فيه الطبيب أن الحالة بهذه الصعوبة من المرض في منطقة الجراف الشرقي قبيل لئانه المستشفى الأفضل في علاج الكلى، غير أن ما تبين فيما بعد أن الطبيب في ذلك المستشفى أراد أن يقول كلاماً، والسلام ربما كان بوسعه القضاء على حياة المريضة تبين من إجراء الفحوصات والأشعة للمريضة التي أجريت عند أهم طبيب للكلى في اليمن أن



المريضة تعاني من عيب خلقي في الكلية التي جزم الطبيب الأول أنها تعاني من الضمور في إحدى كليتيها، وأكدت الفحوصات أن هذا العيب لن يؤثر على أداء الكلية، طالما أنها سليمة. شهر كامل عانت الأسرة من هذا المرض حسب تشخيص الطبيب الأول نظراً لعدم تمكنها من إيجاد فرصة للدخول إلى الطبيب الثاني بل ن لأن المريضة استخدمت أدوية حسب التشخيص الأول، وهذا ما كان يجعلها تتعرض لكثير من الآلام خلال فترة المرض. الكثير من الأطباء يختلفون أمراضاً للناس من الباطن عن العلاج، والأدوية التي يتم صرفها لهم من قبل الأطباء تتسبب لهم تالياً بأمراض أخرى قد تؤدي بحياتهم فيما بعد. عبد الرحمن توفي لهذا السبب هذا الرجل ظل يتناول أدوية لمدة سبعة أشهر. مرض ليس فيه أخيره أكثر من طبيب انه يعاني من مرض (التيبي) وكلما مر شهر كانت حالته تزيد سوءاً، وبعد أن وصلت حالته المرضية إلى الذروة أجرى له طبيب آخر فحوصات تبين من خلالها انه مصاب بالسرطان.

الكثيرون في اليمن يتخوفون من إجراء فحوصات دورية، لأن النتيجة ستكون كارثية في النهاية يقول محمد قادي. محمد لا يريد إجراء أي فحوصات، رغم معاناته من الآلام في البطن كما يقول، ويتمنى محمد لو تتوفر له فرصة الذهاب إلى القاهرة لإجراء فحوصات يضمن من خلالها دقتها. في الأردن تجد الكثير من المرضى اليمنيين الذين كانوا ضحايا للتشخيص الخاطئ، وكانت المحصلة مضاعفة المرض نتيجة لاستخدامهم أدوية لأمراض ليست فيهم. أحمد الذبلي تحدث بمرارة عن هذا "أخبروني الأطباء في اليمن أنني مصاب بمرض في الكبد، وأن فرص الشفاء تتطلب وقتاً لاستخدام الأدوية". ويضيف "عام كامل، وأنا استخدم أدوية خلقت لي أمراضاً كثيرة، واليوم أنا كما ترى بحالة مرضية لا يعلم بها إلا الله". أحمد يسكن في فندق بجوار مستشفى الأردن بعمان، وتكلفه الليلة الواحدة 20 ديناراً أي ما يعادل (سبعة) آلاف ريال يمني أمضى حتى الآن

## التسويق والماطلة شكاوى بوكيل جزائية حجة

وائل محمد

شكر نزيل السجن المركزي بمحافظة حجة عبدالرزاق حسن ناصر، وكيل النيابة الجزائية بالمحافظة لعدم تنفيذ توجيهات المحامي العام بمكتب النائب العام وقرار رئيس نيابة استئناف المحافظة بشأن الإفراج عنه بضمانة تجارية. وقال السجن في شكوى أرسلها للصحيفة وبرفقتها وثائق رسمية تؤكد صحتها.. أنه استكمل إجراءات الضمان التجاري للإفراج عنه إلا أن وكيل النيابة الجزائية رفض قبولها وإطلاق سراحه.. دون أن يبدي أي أسباب قانونية أو شرعية. وناشد السجن مجلس القضاء الأعلى والتائب العام ووزير العدل أفاذا التوجيهات والقرارات الرسمية والقانونية المتعلقة بالإفراج عنه.

## قضايا وناس

## الثورة

www.alhawanews.net

# اليمن تحتل المرتبة الأولى عربياً وعالمياً في أمراض الكبد

الدكتور محمد سالم نعمان استشاري أمراض الكبد لـ "لثورة"

## توجد أعشاب تعالج أمراض الكبد وهناك من يستغل المرضى



## تناول العسل كعلاج من قبل مرضى الكبد يؤدي إلى السكر

في ظل صمت كصمت الموت تجاه المبيدات التي تهرب إلى اليمن والاستخدام المستمر لهذه المبيدات على المزروعات وخاصة القات وتناول القات والسباحة في البرك التي توجد فيها البلهارسيا يتزايد عدد المصابين من اليمنيين مختلف أمراض الكبد لدرجة أن عدد المصابين بفيروس الكبد B فقط ٢٥٪ من عدد السكان حسب آخر الإحصائيات.

الثورة" اقتربت من واقع أمراض الكبد وبرز المسببات وكيف يمكن القضاء على هذا المرض حيث التقت الدكتور محمد سالم نعمان استشاري أمراض الكبد أستاذ أمراض الكبد بكلية الطب جامعة صنعاء.

لقاء/ معاذ القرشي

واختتم الدكتور محمد سالم نعمان استشاري أمراض الكبد حديثه قائلاً: إن على وسائل الإعلام المساهمة في نشر الثقافة الصحية من خلال التغطية لمسببات الأمراض وبالدرجة الأساسية مخاطر المبيدات التي تدخل إلى اليمن وفي هذا الصدد أطلب الجهات المعنية بإنزال أقصى العقوبات بمن يدخل هذه المبيدات فخطرها أشد من خطر المخدرات ومن الخطأ أن تكون القوات الإعلامية فقط لعرض المسلسلات ونشرات الأخبار بل يجب عليها نشر الوعي الصحي بين المواطنين من أجل التوعية الصحية فإنني أعمل حالياً على جمع المعلومات وتأييل كتاب خاص عن أمراض الكبد كنوع من أنواع المساهمة في عملية التوعية بأسباب أمراض الكبد ووسائل الوقاية منها وسيكون في يد القارئ الكريم خلال الثلاثة الأشهر القادمة.

غير صحيح ومثل هذه الأعشاب تؤدي إلى نتائج سلبية خاصة عندما يتم خلط كثير من الأعشاب مع بعضها وإعطائها للمريض دون معرفة مخاطره وآثاره الجانبية التي قد تؤثر على المريض مستقبلاً فلا يوجد أعشاب تفيد كعلاج لأمراض الكبد هذا ما يؤكد العلم والطب الحديث من يبيعون الأعشاب يستغلون غياب وعي الناس ويجب على الدولة القيام بدورها في هذا الجانب لحماية المواطنين من خطر هؤلاء و هناك اعتقاد خاطئ آخر وهو أن العسل علاج لأمراض الكبد وهذا غير صحيح يمكن تناول العسل بالمقدار الطبيعي الذي يتناوله الإنسان السليم أما تحويل العسل إلى علاج فهذا يفاقم وضع المريض الصحي فزيادة السكريات لمريض الكبد يجعله عرضة للإصابة بالسكر وبدلاً من علاج مرض الكبد يكون المريض مصاباً بمرضين في نفس الوقت كبد وسكر.

صندوق للتخفيف من معاناتهم ودفع تكاليف العلاج وهو الصندوق الذي يجب أن يدعم من قبل كل الخيرين في الداخل والخارج. وقال نعمان: السفر للخارج لعلاج أمراض الكبد أصبح غير مقبول وغير مبرر حيث يوجد الكثير من استشاريي الكبد من اليمنيين وهم من ذوي الكفاءات العملية العالية لكن مسألة السفر إلى الخارج تعود في كثير من الأحيان إلى غياب الثقة في الطبيب اليمني مع أن العديد من الحالات المرضية تسافر وتعود دون أن ينصح مرضها ويتم تشخيص المرض على أيدي أطباء يمنيين بعد عودتها واستطيع أن أقول أن علاج الكبد في اليمن يواجه التطورات في الخارج أم تصل إليه بعد عما هو موجود لدى الآخرين هو زراعة الكبد فقط. مضيفاً: إن البعض ممن يمارس طب الأعشاب يوهم الناس بوجود أعشاب تعالج الكبد وهذا

وأشار نعمان : إلى أن مرضى الكبد في اليمن يحتاجون إلى جمعية تقف إلى جانبهم فهناك الكثير من المرضى لا يجدون تكاليف العلاج وكثير من الأسر تعجز عن علاج أبنائهم وهذا يجعل من وجود جمعية خاصة بمرضى الكبد مهمة إنسانية بشرط أن تكون الأهداف التي تنشأ من أجلها بعيدة عن ما تمارسه بعض الجمعيات للأسف فقد تحول عملها إلى متاجرة بأدوية المرضى باستثناء جمعية مكافحة السرطان التي تؤدي دورها من منطلق إنساني بحة هناك جهات تريد أن تدعم وتقدم المساعدات لمرضى الكبد ومنها جمعيات عربية وأجنبية ومن أولوياتي إخراج هذا العمل إلى النور وسنعمل فيها من أجل مساعدة الكثير من المرضى الذين يحتاجون للرعاية الصحية اللازمة وأكد استشاري أمراض الكبد محمد سالم نعمان : بأن مرضى الكبد يحتاجون إلى تبني فكرة تأسيس

أضف إلى ذلك عدم الالتزام بالنظافة الشخصية من خلال تناول الأطعمة النظيفة والمشاركة في الاستخدام لأدوات النظافة في إطار البيت مثل فرشاة الأسنان وأمواس الحلاقة والمناشف وكل هذا يحدث لغياب الثقافة الصحية وأردف نعمان بالقول: إن إعداد المصابين بأمراض الكبد في اليمن في ازدياد مستمر وهذا ما يفسر القلق الموجود والذي ينتاب الكثير من المرضى ويزيد الأمر تعقيداً ما يقال للمريض في جلسات الأهل والأصدقاء وأحياناً من بعض الأطباء الغير متخصصين في مجال الكبد من معلومات غير دقيقة وانطباعات خاطئة تنعكس سلباً على مستوى تقبل المريض للعلاج صحيح أن أمراض الكبد واسعة الانتشار في اليمن وفي البلدان العربية ومن أبرز أسباب الرئيسية لانتشار أمراض الكبد في اليمن البلهارسيا والفيروسات الكبدية بأنواعها والملوثات ومنها المبيدات الزراعية

■ حيث أوضح استشاري أمراض الكبد وأستاذ أمراض الكبد والجهاز الهضمي بجامعة صنعاء الدكتور محمد سالم نعمان أن 25٪ من سكان اليمن الفيروسيات الكبدية الأخرى وأمراض التهاب الكبد نتيجة لارتفاع نسبة البلهارسيا ولهذا تكاد تكون أمراض الكبد المشكلة الصحية الأولى في اليمن والصدفة هي التي تقود لمعرفة إصابة المواطن بأمراض الكبد أو في حالة وجود مضاعفات صحية وأضاف نعمان: إن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء إصابة اليمنيين بشكل كبير بأمراض الكبد يعود إلى غياب الثقافة العامة بخطورة المبيدات التي تستخدم على المحاصيل الزراعية والتي عادة تدخل إلى البلاد عن طريق التهريب وهي مبيدات أكثر ما تستخدم إلى جانب المزروعات في تحسين ظروف نمو شجرة القات ويتناولها المواطن للأسف وهو يعرف انها تعرضت للمبيدات الخطيرة هذا يمثل عدوان على صحة الإنسان

رغم تلقيها ضربات قاصمة واختفاء ظهورها العلي..

## القاعدة.. تستخدم أسلوب الغدر

محمد العريزي



المناطق في شبوة وأبين ولحج والبيضاء .

وتمكن رجال القوات المسلحة والأمن من خلال ضربة جوية أسفرت عن مصرع 4 إرهابيين وجرح عدد منهم وتدمير سيارات ومخازن أسلحة وذلك بتاريخ 13 يونيو الجاري . وأعلنت وزارة الداخلية عن استشهاد 14 جندياً بينهم امرأتان من بين الشهداء وستة من اللجان الشعبية وذلك في حادثين إرهابيين أحدهما على نقطة عسكرية بشبوة والأخر استهدف حافلة نقل لمنتسبي المنطقة العسكرية ال 4 من العاملين في مستشفى باصهيب بمحافظة عدن . وأكدت الداخلية في 18 يونيو أنها أقت القبض على أمير القاعدة في مدينة الحديدية الإرهابي عبدالرحمن شعيب محجب الذي شارك بعمليات إرهابية ونهب 104 ملايين ريال من البنك الزراعي. وقالت الداخلية أن القيادي بالقاعدة علي علوي

كالعادة وكما هو يدينها عادة القاعدة وعناصرها إلى الجحور مرة أخرى ؛ لتستخدم في قتالها أسلوب الغدر ومباغتة رجال الأمن والجيش والمواطنين الأبرياء في الطرقات وعلى متن الحافلات والمواصلات العامة وغيرها بعد أن تفهقرت وتلفت أفسى الضربات من الجيش والأمن في محافظتي شبوة وأبين خلال الشهر الماضي " مايو " حين خسرت القاعدة ما يقارب ستمائة عنصر من عناصرها في تلك المواجهات الحاسمة مع الجيش والأمن واللجان الشعبية .

حيث كشفت المعلومات عن أن عناصر القاعدة الإرهابية قد فرت من أوكارها هرباً من مواجهة الجيش نهاية مايو إلى بعض المحافظات المجاورة لتتخذ منها مأوى لمهاجمة قوات الجيش والأمن كما هو عاداتها عندما تخسر معاركها العلنية مع الجيش .. ونذكر الداخلية مطلع هذا الشهر أن وزارة الداخلية وعقب فرار مجاميع من عناصر القاعدة نفذت عدداً من الضربات الاستباقية للأوكار الإرهابية لحماية العاصمة صنعاء والمحافظات الأخرى حيث قامت الأجهزة الأمنية بمساندة قوات الجيش بتفجير كميات من الألقام والعبوات الناسفة خلفها الإرهابيون في عدد من

## نحو بيئة مرورية آمنة

من آثار صحية من استنشاق عوادم السيارات والأتربة وتحت أشعة الشمس والمطر وأيام البرد والحر وكذا ما يلاقيه من بعض المستهترين بقواعد وأداب السير وما تقوم به وزارة الداخلية من جهود والمتمثلة بالإدارة العامة لشرطة السير في إقامة أسبوع المرور والتي تحتفل به سائر الدول العربية والمتفق على تسمية هذا الأسبوع معاً نحو بيئة مرورية آمنة للجميع . إذا مطلوب منا سائق كوفى وطريق آمن وسياارة سليمة .

وهنا كيف ننظر إلى مواكبة تلك .. والبعض منا لا يحترم قواعد وأداب السير وكذلك لا ينظر إلى المستقبل بتخطيط وهندسة المدن إلا بنظرة ضيقة وقتية وليست للأبعد ولما سوف تعانيه البلاد مستقبلاً. الشيء الآخر: هناك من يستحق التقدير والاحترام من رجال شرطة السير والبعض يستغل الوظيفة والبدلة التي لبسها ويقوم بأعمال خاطئة مما يبسيء إلى مهنته التي يمثلها لأنه أصلاً وجد لخدمة المجتمع وأصبحت الوظيفة محل تقدير واحترام إلا لمن هم يستحقون كل معاني التقدير والاحترام والمهذرة صحيح أن هناك أسباب ترجع إلى ظروف اقتصادية واجتماعية ولكن لا يمنع

نحن نتطلع وغيرنا إلى أن يصل بنا المطاف إلى ما وصلت إليه بعض الدول المتقدمة التي سبقت تنظيم حركة سير المرور من خلال الواقع الذي فرض عليهم .. وعملوا على إيجاد هندسة المدن والطرق وحاولت إيجاد الحلول المناسبة والأقل نسبة من الأضرار التي تنتج عن مخالقات قواعد وأداب السير وتحاول بعض الدول النامية ومنها بلدنا تطوير حركة السير والمحافظة على مستخدمي الطريق سواء من قيادة مركبات سيارات ومشاة ومحاولة إيجاد شوارع تستوعب الكثافة من زيادة مركبات أو مساكن أو أفراد ولها مخرجات دراسة دقيقة لكي تواكب النمو تعمل على محاولة إسعاد المجتمع المرابط ليتوفر له استقرار معيشي ومعنوي وأمني وذلك نتيجة تجاوب المجتمع بالتعاون مع الدولة من خلال المشاريع سواء عند تخطيط الشوارع وطرح الأراضي من أملاكها للطريق أو المدارس والمستشفيات وغيرها إلا أنه للأسف الشديد هناك أشخاص ينظرون بنظرة ضيقة ولا يضعون أي اعتبار للمصالح العامة التي يستفيد منها المجتمع وكذا مستخدمو الطريق خاصة برغم أن ما يقوم به رجال شرطة السير من خدمة جليلية يستحقون كل التقدير والاحترام برغم ما يعانيه

البركاني لقي مصرعه برصاص يد أخيه الأكبر وذلك يوم أمس الأول.

والرغم من قلة هجمات القاعدة الإرهابية خلال الشهر الجاري إلا أن تنفيذها لتلك الهجمات تعد من أخطر الأعمال الإرهابية كونها تحصد أرواحاً من الجنود والمواطنين الأبرياء وتلوث تلك العناصر بالفرار والاختباء في الجحور لتعود المرة أخرى ؛ وبحسب خبراء أمنيين فإن هذه الأعمال الإرهابية هي إستراتيجية مفضوح عادة ما تستخدمها القاعدة في حروبها مع الجيوش عندما لا تستطيع المواجهة مباشرة مع الجيش ؛ وأكداً بأن اعتماد القاعدة لهذا الأسلوب يعد بمثابة حرب الاستنزاف وإنهاك قوات الجيش والأمن وإضعاف المعنويات في عمليات المواجهة كون الجنود لا يواجهون عدواً معروفاً فهم يحاربون أشباحاً ؛ لكنهم أكداً في ذات الوقت أنهم يرسدون تحركات عناصر القاعدة في كل مكان وقوات الأمن والأجهزة المعنية تتعقبهم وتلاحقهم وبالتالي هم يتلقون بين الفينة والأخرى ضربات موجعة سواء بالمواجهة المباشرة والقتل أو في عملية ضبطهم في أوكارهم ؛ وأن هذه النجاحات تأتي في ظل تعاون المجتمع اليمني الذي يعد الدر الأول في الحرب على هذه الظاهرة الخطيرة على المجتمع أولاً وأخيراً ..